والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة ورسول
الله عليه السلام قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها فرفع يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم فاقلعت وخرجنا نمشي وسئل
انس اهو الرجل الاول فقال لا ادري وقوله سبتا بموحدة بين
السين والتاء اي قطعة من الزمان وفي رواية البخاري فما زلنا
نمطر الى الجمعة القابلة والقزعة بفتح القاف والزاء اي قطعة سحاب
كذا ذكره المحلي والمناسب بالرواية الاخيرة للبخاري ان يفسر السبت
بالاسبوع من السبت كما ذكره صاحب النهاية ثم قال قبل
اراد مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة

دعني ووصف ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
القرى بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحتين الجبل ويقراء البيت
بفتح ياء الاضافة ووصف والواو بمعنى مع لان عطفه على الضمير المنصوب
يخل بالمقصود والمطلوب والمعنى اتركني ايتها الناصح لي بالاختصار
في الكلام لانه يجر الى الملال والسام فان ذكر الحبيب لا يشبع منه
اللبيب فخلني مع وصف لصلعم بايات بينات وعلامات
واضحات ومعجزات لامعات ظهرت ظهور انبيا في الافاق

في وقت ظلمة الجهل بحاسن الاخلاق مثل شعاع نار الضيافة
على رؤس الجبل للعلامة في الليل الذي هو اداهى للويل لحضور
المحتاجين ووصول المشتاقين من المسافرين والمجاورين
والحاصل ان الايات القرانية والدلالات القرانية ظهرت وقت
شدة الاحتياج اليها وعلت علوا لا يمكن الارتفاع عليها
فالله يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
حسنا وقدرا تمييزان وينقص مروي معلوما ومجهولا وغير منتظم
حال والفاء للتعليل يعني ان اوصاف جماله واسباب كماله في غاية
الاشتهار كما ورد في الاخبار والاثار وانما نضمت بعضها وسلك
النظم لانه اضبط واحفظ واقرب الى الفهم كان الدر وهو
اللؤلؤ المعلوم يزيد حسنه في حالة المنظوم ولا ينقص
قدره حال كونه منثورا عند ارباب العلوم

فما تطاول امال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
تطاول اليه اي مد عنقه مريد الاطلاع عليه والامال جمع الامل
وهو الرجاء وهو مضاف الى المديح وهو اسم لما يمدح به وقيل
بمعنى الممدوح واللام للعهد او للاستغراق وهو اولى وفي نسخة
امالي بياء المتكلم ونصب المديح بنزع الخافض والاخلاق الكريمة